

Distr.: General
30 April 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 30 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم فيما يتعلق بالقرار 8619 المؤرخ 3 آذار/مارس 2021 الصادر عن جامعة الدول العربية، والمرفق بالرسالتين المتطابقتين المؤرختين 22 آذار/مارس 2021 الموجهتين إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة (S/2021/285).

وعلى غرار القرارات المماثلة التي اتخذت في اجتماعات سابقة لجامعة الدول العربية، يتضمن هذا القرار سلسلة من المعلومات المضللة والانتهاكات الباطلة الموجهة ضد جمهورية إيران الإسلامية. وإننا ندين، بأقوى العبارات الممكنة، هذه الحملة المعادية لإيران وجميع الادعاءات، بما في ذلك ما يُزعم من انتهاك إيران لقراري مجلس الأمن 2216 (2015) و 2231 (2015). ويتضمن القرار أيضا بعض الادعاءات التي تمثل حالات واضحة للتدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، ولا سيما المادة 2 (7) من ميثاق الأمم المتحدة، وهي ادعاءات مرفوضة جميعها رفضا قاطعا.

وفي هذا السياق، تؤكد حكومة جمهورية إيران الإسلامية من جديد سيادتها على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج الفارسي. وبالتالي، فإن مضمون القرار المرفق بالرسالتين المذكورتين أعلاه يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لإيران، في انتهاك لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وهو مرفوض رفضا قاطعا.

وما فتئت حكومة جمهورية إيران الإسلامية تتبع سياسة الصداقة وحسن الجوار حيال جميع البلدان المجاورة لها، وهي تعرب من جديد عن استعادها، في هذا السياق، لإجراء محادثات ثنائية مع الإمارات العربية المتحدة بغية المضي في تعزيز العلاقات الثنائية وتسوية أي سوء فهم قد يكون قائماً بين البلدين. وفي غضون ذلك، فإن من البديهي أن السلامة الإقليمية لجمهورية إيران الإسلامية وسيادتها على الجزر المذكورة أمر غير قابل للتفاوض.

أما فيما يتعلق باستخدام الاسم المزيف الذي يطلق على الخليج الفارسي في القرار المذكور، أود التأكيد على أن "الخليج الفارسي" هو الاسم الجغرافي الحقيقي الوحيد الذي يطلق على الرقعة المائية الواقعة بين إيران وشبه الجزيرة العربية، والذي ما فتئ يستخدم منذ فجر التاريخ وبالتالي يجب على الجميع احترامه.



وإن مضمون ذلك القرار - الذي تقدمت به بلدان معينة تسيء استخدام آليات منظمة إقليمية - يمثل محاولة يائسة لصرف الانتباه عن السياسات العدوانية والمزعزعة للاستقرار التي تنتهجها تلك الدول في الخليج الفارسي وخارجه، والتي تتجلى بوضوح في السنوات الست التي قضتها في شن العدوان وإلحاق الموت والدمار وارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في اليمن، فضلاً عن دعمها الموثق جيداً للشبكات الإرهابية التي حددها مجلس الأمن في المنطقة، بما في ذلك القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة.

وكان الأجدر بتلك البلدان أن تركز جهودها على إقامة العلاقات الودية والتعايش السلمي مع سائر دول المنطقة، بدلاً من الاستثمار في نشر الكراهية وانتهاج سياسات انقسامية على مدى العقود الماضية، كل ما حققته هو تفاقم الأوضاع الإقليمية وانعدام الثقة وعدم الاستقرار في هذه المنطقة المضطربة.

وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية اعتقاداً راسخاً بأن تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار في منطقة الخليج الفارسي لا يمكن أن يتحقق دون حوار حقيقي ومشاركة فعالة وبناءة من جميع بلدان المنطقة استناداً إلى الاحترام المتبادل وإشراك الجميع ومبادئ القانون الدولي الأساسية.

وإن "مبادرة هرمز للسلام" (المعروفة بتحالف الأمل) التي أطلقتها جمهورية إيران الإسلامية (انظر A/74/581-S/2019/933) وحظيت حتى الآن بردود فعل إيجابية من عدد من بلدان المنطقة، يمكن أن تخدم هذا الغرض بإتاحة المنبر المناسب لجميع دول منطقة الخليج الفارسي للعمل معاً من أجل تعزيز الأمن والنهوض بالاستقرار والازدهار في المنطقة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير

الممثل الدائم